

# اقتصاد

## العدوان الإسرائيلي على جنين يعطل المصارف

جلبت - العربي الجديد

أعلنت سلطة النقد الفلسطينية، أمس الخميس، عن تعطل الخدمات المصرفية في فروع بعض البنوك في محافظة جنين، بسبب تدمير قوات الاحتلال الإسرائيلي خطوط الفايبر المزودة لخدمات الإنترنت. وأشارت سلطة النقد إلى أن فروع المصارف المتضررة ستعاود تقديم الخدمات المصرفية للجمهور، فور إصلاح الشركات المزودة خطوط الفايبر وعودة خدمة الإنترنت. وفجر الأريعاء بدأ جيش الاحتلال عملية عسكرية واسعة ومتواصلة في محافظات طولكرم وجنين وطوباس شمالي الضفة، وهي الأوسع منذ عام 2002، وأسفرت عن استشهاد 17 فلسطينياً وإصابة آخرين. أعلنت شركتنا الاتصالات الفلسطينية و«أوريدو» الخميس، انقطاع الاتصالات وشبكة الإنترنت عن محافظة جنين، بسبب العدوان المتواصل لليوم الثاني على التوالي. وأوضحنا في بيانين منفصلين، تضرر المسارات الرئيسية

والاحتياطية المغذية لشبكة الاتصالات في محافظة جنين، بسبب تدمير الاحتلال الواسع للبنية التحتية. وأشارت إلى أن الطواقم الفنية تحاول منذ يوم الأربعاء الوصول إلى المناطق المتضررة، إلا أن الأوضاع الميدانية تحول دون ذلك. وأوضحت غرفة العمليات المركزية التابعة للهلال الأحمر، فقدان الاتصال بمركز إسعاف جنين وطواقمه بشكل كامل، حيث تفيد الأنباء بانقطاع شبكة الاتصال الخليوي، وكذلك الأرضي وشبكة الإنترنت، بالإضافة إلى توقف أجهزة الإرسال اللاسلكي أيضاً. ويقوم الاحتلال بالتضييق على العمليات المصرفية الفلسطينية، وقد حذرت سلطة النقد الأسبوع الماضي «من تداعيات خطيرة وشبكة ستطاول كل جوانب الحياة في حال استمرار الجانب الإسرائيلي في رفض استقبال العملة النقدية من فئة الشيكال المتراكمة في البنوك الفلسطينية».

وأكدت سلطة النقد أن البنوك العاملة في فلسطين لن تكون قادرة على تمويل عمليات التجارة ودفع أثمان السلع والخدمات للشركات والموردين الإسرائيليين، خلال الأيام

القليلة المقبلة، فاستمرار رفض الجانب الإسرائيلي شحن الشيكال يحرم البنوك الفلسطينية من تغذية حساباتها في بنوك المراسلة الإسرائيلية، الأمر الذي سيترك أثراً مباشراً على قدرة القطاعين العام والخاص على تمويل عمليات استيراد السلع والخدمات القادمة من إسرائيل. وكان وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، قد قال إنه سيشل اقتصاد السلطة الفلسطينية، رداً على فرض الولايات المتحدة عقوبات على أربعة مستوطنين متطرفين في الضفة الغربية، متهمين بارتكاب أعمال عنف ضد الفلسطينيين.

وحذر البنك الدولي في مايو/ أيار من أن «وضع المالية العامة للسلطة الفلسطينية قد تدهور بشدة في الأشهر الثلاثة الماضية، مما يزيد بشكل كبير مخاطر انهيار المالية العامة». وأكد أن «تدفقات الإيرادات تَصُنبت إلى حد كبير بسبب الانخفاض الحاد في تحويلات إيرادات المقاصة مستحقة الدفع للسلطة الفلسطينية، والانخفاض الهائل في النشاط الاقتصادي».

## عندما يسأل طفله: هل السلعة مقاطعة؟

مصطفى عبد السلام

بات الكثير حول العالم يهربون من مجرد حتى سماع اسم إسرائيل، بعد أن تلوّث سمعتها وتلطخت بالدماء وفقدت لقب صاحبة الجيش الذي لا يقهر، وأصبحت المؤسسات تتعامل مع هذا الكيان وكأنه حيوان أجنب مصاب بكل أنواع الأمراض الجلدية، أو كأنه عار يتبرأ منه الجميع.

أبرز مثال هو تنامي حركة المقاطعة للسلع الإسرائيلية واتساع دائرة مقاطعة منتجات الدول الداعمة لها حول العالم، وضعف موقف العلامات التجارية والشركات متعددة الجنسيات التي تعتبر داعمة لإسرائيل، وفشلت في غسل سمعتها وتبرير موقفها والدفاع عنه أو خداع المستهلك عبر حملات ترويج بأسماء مختلفة أو إطلاق حملات تسويقية، أو تقديم مساعدات لأطفال غزة.

فغضب تعرض تلك العلامات لحملة مقاطعة واسعة على مستوى العالم، سارعت إلى نفي أي علاقة لها بإسرائيل، وأنها لم تقدم أي دعم لدولة الاحتلال في حربه الإجرامية على غزة، بل سارعت العديد من العلامات التجارية إلى سحب استثماراتها من إسرائيل ومن دول عربية وإسلامية. أحدث مثال على ذلك ما فعلته شركة التأمين الفرنسية أكسا التي اضطرت إلى بيع كل استثماراتها في جميع البنوك الإسرائيلية الكبرى، ولدى شركة البيت المتخصصة في التصنيع العسكري تفادياً لمخاطر المقاطعة الواسعة لخدماتها حول العالم. ومع تنامي حملات المقاطعة واتساع رقعتها وتحمس الملايين لها، تم إطلاق منتجات وعلامات جديدة باتت تهدد السيطرة السوقية للشركات والعلامات الدولية الداعمة لإسرائيل. من بين تلك الشركات «كولا غزة» التي دخلت السوق البريطانية قبل أيام، وتعد من البدائل الجديدة للمستهلك، وكذلك «مشروبات فلسطين»، وهي علامة تجارية مقرها السويد تم إطلاقها في مارس/ آذار، وتبيع منتجاتها في الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وجنوب أفريقيا. لا يتوقف الأمر عند حد تبرؤ علامات تجارية كبرى مثل ستاربكس وبيبيسي وكنتاكي وماكدونالدز من إسرائيل، بل إن العديد من المقاهي والمطاعم في المنطقة تتجنب إلى حد كبير عرض أو تقديم العلامات التجارية المعروفة، وتعرض في المقابل بدائل محلية مثل سيبورساتس المصرية، وديل أب القطرية وكنزا السعودية. خشية أن تصبح هي نفسها عرضة للمقاطعة.

واستغلت شركات صغيرة حملات المقاطعة التي طاولت بعض الشركات الكبرى على خلفية حرب غزة لل، الفراغ الذي خلفه عزوف المستهلكين عن شراء منتجات شركات متعددة الجنسيات متهمه بدعم إسرائيل. ومن الأمور اللافتة في حملات المقاطعة هو أن يقف طفل وسط محل تجاري أو مطعم يسأل أمه: «هل هذه السلعة مقاطعة، وهل هي داعم لإسرائيل؟».



(يوكولا إيكونومو/ جيتي)

## نمو الطلب على الشحن الجوي

حافظ الطلب العالمي على الشحن الجوي على نمو يفوق 10% للشهر الثامن على التوالي في يوليو/ تموز، مع انتعاش التجارة العابرة للحدود خاصة في مناطق آسيا والمحيط الهادئ، والشرق الأوسط، وأوروبا. وقال الاتحاد

الدولي للنقل الجوي «إياتا» إن إجمالي الطلب العالمي على الشحن الجوي صعد بنسبة 13,6% على أساس سنوي في يوليو، ليسجل أعلى مستوى له منذ المستويات القياسية التي وصل إليها في عام 2021. وأوضح التقرير أن الطلب

على الشحن الدولي زاد بنسبة 14,3% مقارنة بمستوى يوليو من عام 2023، وكانت منطقة آسيا والمحيط الهادئ هي الأعلى نمواً على مستوى العالم مع ارتفاع الطلب فيها 17,7%، يليها الشرق الأوسط 14,7%، ثم أوروبا 13,9%.

## أسماء في الأخبار

**أعلن وزير التعديت الأرجنتيني، لويس لوسيرو، إن صادرات بلاده سوف ترتفع بمقدار الضعف في غضون ثلاث سنوات إلى قرابة 10 مليارات دولار عام 2027، بفضل دخول عدد من مشروعات استخراج الليثيوم مرحلة الإنتاج، وزيادة نشاط تعديت الناس. وأوضح لوسيرو لوكالة رويترز أن معدن الليثيوم سوف يصبح المحرك الأكبر لنمو صادرات الأرجنتين من المعادن، مع دخول عدد من مشروعات استخراج مرحلة الإنتاج في وقت لاحق من العام الجاري. وأضاف أن الأرجنتين لديها فرصة سانحة كي تصبح مصدرة لمعدني الليثيوم والنحاس في السوق العالمية، وإنها قد تستطيع الوصول لطاقة إنتاجية سنوية تعادل 200 ألف طن من مكافئ**

كربونات الليثيوم (LCE) بحلول نهاية العام القادم أو مطلع 2026.

**قالت الصين** في تقرير مفصل حول جهودها في مجال التحول للطاقة النظيفة، إنها باتت أكبر الدول المستثمرة في قطاع انتقال الطاقة عام 2023، واستطاعت خفض انبعاثاتها من غاز ثاني أكسيد الكربون بمقدار ثلاثة مليارات طن على مدار العقد الماضي. وذكرت الصين في التقرير أن استثماراتها بمجال التحول للطاقة النظيفة وصلت إلى 676 مليار دولار في 2023، وإنها ضاعفت جهود الابتكار التكنولوجي لتطوير تقنيات الطاقة الجديدة بوتيرة أسرع.

**قالت صحيفة هندو الهندية،** امس، إن شركة سبائس جت الهندية للطيران منخفض التكلفة اضطرت لتسيير رحلات بدون ركاب من مطار دبي، لأنه يرفض السماح لركابها بالعودة بسبب عدم سدادها مستحقات للمطار. وهذه أحدث مشكلة في قائمة طويلة من المشكلات التي واجهتها «سبائس جت» التي تسعى جاهدة لاستعادة عملياتها بالكامل. واقامت بعض شركات تأجير الطائرات دعوات قضائية على «سبائس جت» لتسوية مستحقات لم تدفعها، كما طلبت هذه الشركات من هيئة تنظيم الطيران في الهند إلغاء تسجيل طائراتها، مما أدى إلى توقف طائرات «سبائس جت» عن العمل وتأثر تالاجها في الربع الأول من العام الحالي.

## تركيا تستعد لخفض توقعات النمو والتضخم

القررة - العربي الجديد

تستعد تركيا لخفض توقعات النمو الاقتصادي لهذا العام والعام المقبل، في محاولة لكسب معركة مكافحة التضخم الجامح، حيث من المقرر أن تعلن توقعاتها الجديدة للناتج المحلي الإجمالي الشهر المقبل، وفقاً لتقرير أوردته شبكة بلومبيرغ أمس الخميس. لكن من غير الواضح إلى أي مدى ستعلن السلطات عن المراجعة في برنامج الحكومة الجديد متوسط الأجل، رغم حرصها على تجنب التباطؤ الحاد حتى مع تركيزها على التضخم.

وبحسب «بلومبيرغ»، من المقرر أن تكون توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي أقل من التوقعات الحالية البالغة 4% لهذا العام و4,5% لعام 2025، وفقاً لشخص مطلع على الخطط، والذي طلب عدم الكشف عن هويته لأن الأرقام لم يتم الإعلان عنها بعد. وسيكون حجم هذه المراجعات هامساً للمستثمرين، الذين يحاولون قياس مدى استعداد السلطات التركية للتضحية ببعض النمو الاقتصادي للحد من مكاسب الأسعار. وأبقى البنك المركزي التركي سعر الفائدة القياسي دون تغيير عند 50% خلال الأشهر الخمسة الماضية مع استمرار التضخم عند

أكثر من 60%، أي 12 ضعف الهدف الرسمي. ومن بين التعديلات الأخرى المخطط لها، بحسب «بلومبيرغ»، سيتم تعديل التضخم في نهاية عام 2025 من 15,2% إلى نطاق بين 15% و20%. كما سيتم تعديل التضخم في نهاية العام 2024 بنحو عشر نقاط مئوية صعوداً من 33% الحالية. ومن المقرر أيضاً تعديل نسبة العجز في الحساب الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى هامش بين 1,5% و2%، نزولاً من التوقعات الحالية البالغة 3,1% لنهاية هذا العام. كما سيتم خفض نسبة عجز الموازنة إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى أقل من 5% هذا العام، نزولاً من

6,4%، على أن يكون الهدف للعام المقبل حوالي 3% فقط. وفي هذا الصدد، نقلت «بلومبيرغ» عن شركة غارانتى البحثية (Garanti BBA Research)، قولها إن التوقعات الجديدة لثلاث سنوات، والتي سيتم الكشف عنها في البرنامج ربما في أوائل سبتمبر/ أيلول القادم، هي مفتاح لفهم «الإرادة السياسية» التي تتمتع بها السلطات للتعديل المستمر في الاقتصاد، على أن يتم نشر بيانات الناتج المحلي الإجمالي للربع الثاني، يوم الاثنين، عندما يتوقع خبراء الاقتصاد في «غارانتى» رؤية انكماش ربع سنوي بنسبة ما بين 0,5% و1%.

## اقتصاد

### اقتصاد ليبيا

# شركات صرافة تستغل كارثة الغزيين

يواجه الفلسطينيون ضي غزاة ازمة واسعة في الحصول على المساعدات والحكم المالي، فيما تستغل شركات للصرافة الازمة لفرض عمولات كبيرة

**غزة، علاء الحلو**

يواجه أهالي قطاع غزة أزمات اقتصادية خانقة من جراء التداعيات الكارثية للعدوان الإسرائيلي المتواصل منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، مع استعراز غياب الدعم المالي وشح المساعدات الإنسانية والتي تفاقم من سوء الواقع المعيشي، من خلال أنعدام القدرة على توفير أسسط مقومات الحياة اليومية، ولا تتناسب المساعدات الإغاثية، سواء المادية أو الغذائية أو غيرها من الذي المساعدات البسيطة، مع حجم الكارثة التي تصف الفلسطينين منذ 11 شهراً، مقارنةً بأحداث سابقة أقل حدة، وأخف تأثيراً، حيث كانت المساعدات على الرغم من بساطتها، تلبى المتطلبات الأساسية للمواطنين.

ويتزامن العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة مع جملة من التحديات والأثار التي لا يمكن استبعادها، والتي بدأت قبل الحرب، بفعل التأثيرات السلبية للحصار الإسرائيلي والفقر، وضفاها تلك للتأثيرات مع بدء العدوان وتشديد الحصار عبر إغلاق المخابر ومنع دخول الماء والغذاء والدواء والوقود والمساعدات الإنسانية، إلى جانب حرمان مئات آلاف الفلسطينيين من بيوتهم ومصادر رزقهم التي تم تدميرها. وعلى الرغم من غياب الدعم المادي، أو الشح الشديد فيه، إلا أنه وفي حال توافره يشهد تعقيدات شديدة في حركات الصرف بسبب نقص السيولة، واعتماد المؤسسات على تحويل الأموال إلكترونياً في عملية معقدة تحتاج إلى التفرق بين التطبيقات، الأمر الذي يجعل المستفيد فريسة سهلة لكاتب الصرافة ومندوبيها، ويخضع اصحاب رؤوس الأموال الذين يفرضون عمولة مرتفعة مقابل توفير



مليون تلصص في جميع

انحاء الاراضي الفلسطينية المحتلة يحتاجون إلى مسهلحات اسلبيه، وفق الهم المتحدده، بما في ذلك جميع سكان غزة. و9 من 10 الأشخاص في شامك غزة يعيشون على أقل من حبة واحدة في اليوم

السيولة، قد تصل إلى أكثر من 20% من قيمة المبلغ، إلى جانب تقديم عمولات مهترقة يصعب صرفها. ويوضح الفلسطيني أدهم أبو راس أنه لم يبلق أي مساعدات مالية منذ بدء العدوان الإسرائيلي، على الرغم من نزوحه المتكرر إلى أكثر من محافظة، حيث انتقل برفقة أسرته المكونة من خمسة أفراد إلى أكثر من مدرسة إيواء داخل مدينة غزة، ثم من انتقال إلى المحافظات الوسطى وإلى المحافظات الجنوبية، وقد عادوا مجدداً إلى المحافظات الوسطى بعد اجتياح مدينة رفح. ويبلغ أبو راس لـ «العربي الجديد» إلى الكلفة الباهظة لكل عملية تزوج، في الوقت الذي تعاني فيه أسرته من أوضاع اقتصادية مزرئية، خاصة بعد خسارته مصدر دخله الوحيد إثر النزوح الذي تلا تدمير منزله وتدمير مكتب الملابس الذي كان يعمل به في الوقت الذي ترقف فيه أسعار المتطلبات الأساسية بشكل غير مسنون.

ويوضح أبو راس أنه لم يحصل على أي مساعدات مالية، مع استثناء بعض الظروف الخيرية ومعظمها من المعلنات وخاصة ضمن الشهر الثاني من بدء النزوح، والتي يضطر إلى بيعها أو فبايضاها بأصناف أخرى، وذلك على الرغم من تسجيله الخسائر القاسية إلا أننا لم نحصل على مبلغ مالي يعيننا على قضاء أسسط احتياجاتنا»، ويوضح أن الإيجارات المرتفعة للمنتازل في مناطق النزوح أنهكته خياباً، ما دفعه إلى شراء مستلزمات إقامة خيام خشبية وبلاستيكية بأسعار مرتفعة، إلى جانب الكلفة المادية العالية لإسعار مختلف المتطلبات الأساسية، لافتاً إلى أن كل تلك التكاليف استنزفت الأموال التي كان يخرها لتجارته ومناسباته العائلية وأهمها زواج نجله، وفي السياق، يوضح الخبير الاقتصادي حسن صافي أن أزمة الدعم المالي وشح المساعدات في قطاع غزة قديمة جدية، جراء التأثيرات السلبية للحصار الإسرائيلي المتواصل منذ ثمانية عشر عاماً.

ويشدد صافي في حديث مع «العربي الجديد» على تضاعف نسب الفقر والبطالة خلال العدوان، على الرغم من ارتفاعها أساساً قبل بدء الحرب، جراء فقدان عشرات الآلاف لخصائر دخلهم، علاوة على تدمير مصالهم التجارية والاقتصادية، الأمر الذي فجعهم إلى البحث عن مصادر دخل جديدة، من بينها التسجيل في المساعدات المالية والإغاثية.

تساور 2,5 مليون موظف حكومي بشان قدرة المصرف المركزي على صرف رواتب شهر أغسطس، خاصة بعد توقف جميع العمليات المصرفية في الضفة الغربية. العمليات بمصرف ليبيا المركزي لـ «العربي الجديد» أي يمتلكا مالية تتوق ذلك، ومن المتوقع أن يتم صرف الرواتب في حسابات الموظفين ابتداءً من الأربعاء وحتى يوم الأحد حدا أقصى من جانبها، طالب رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة الجهات الممولة من الخزانة العامة بسرعة المصروف باخاذا الإجازات اللازمة في هذا الشأن، يأتي هذا التوجيه وسط مخاوف



امام مصرف في بنغازي، 6 يوليو 2022 (جغاليثب غاريسا/ فرانس برس)



تصليح عملات لالفة في دير البلح، 11 أغسطس 2024 (حسب حدي/ الشوكلو)

### زراعة

## أسعار البصل تقلق المزارعين بالمغرب

**الرباط ـ مصطفى فماس**

أدى ارتفاع العرض من البصل في السوق المغربية إلى تاجيح قلق المزارعين، الذين يخشون من تراجع إيراداتهم التي باتت لا تغطي التكاليف التي تحملوها من أجل توفير ذلك المنتج، وسط تراجع أسعار البصل في الفترة الأخيرة إلى ما دون درهم واحد للكيلوغرام. وقال عبد النبي الزيراري، رئيس جمعية منتجي البصل بمنطقة الحاجب وبوفقران، في تصريح لـ«العربي الجديد» إن السعر الذي يباع به البصل الأحمر في سوق الجملة غير مجز للمزارعين، الذين يفرض أن يحصلوا على دراهمين للكيلوغرام الواحد كي يخلوا التكاليف ويحققوا هامش ربح بسيطاً.

ويغدر الزيراري الإنتاج من البصل في منطقة الحاجب، بوسط المغرب، التي تعتبر الرافد الأساسي للسوق المحلي، بحوالي 500 ألف طن، بزيادة بحوالي 40 في المائة مقارنة بالعام الماضي، ويشرح أن العرض من جميع أحواض الإنتاج قد يتجاوز في العام الحالي سقف 900 ألف طن الذي اعتاد المزارعون توفيره في السنوات العادية.

ويخشى المنتجون من تعرض البصل للتلف في ظل العرض الكبير في العام الحالي، على اعتبار أن البات الخبزين وحفظ تلك السلعة بالطرق العصرية والتقليدية لا تحفي يستعاب الإنتاج خلال الموسم الحالي. ويتطلع المزارعون إلى عودة الحكومة عن قرار تقيد التصدير إلى السوق الأفريقية، الذي كانت قد اتخذته في العام الماضي في سياق متمس بتراجع الإنتاج المحلي إلى حوالي 500 ألف طن، مقارنة بحوالي 900 ألف طن في السنوات العادية. وقيدت وزارة الفلاحة والصيد البحري عرضا كبيرا من البصل، تصدير البصل إلى أفريقيا، وهو إجراء يندرج ضمن السعي لضمان توريد الأسواق الوطنية بالبصل، عند حدوث نقص في الإنتاج بسبب تدايعات نقص مياه الري، بالإضافة إلى الحد من



سوق للبصل في الصويرة، 22 مارس 2015 (Getty)

### السودان

## «حرب بيانات» حول التجويع

**الخرطوم ـ هالة حمزة**

الفاشر، ومنع مرور الغذاء لنازحي معسر زيمر، وفندت وزارة الزراعة والغابات السودانية ما بثواتر حول حدوث مجاعة بالبلاد، وقالت في بيان أشارت فيه إلى مخابعتها «لما يروج من شائعات في هذا الصدد» واتهمت الوزارة «الدعم السريع» باستهداف الإنتاج الزراعي، وتعطيل نصف مساحة مشروع الجزيرة، ومنع وصول التقاوي للموسم الزراعي الصيفي بغرض تجويع الشعب، وكشفت الوزارة عن كفاية إنتاج الحبوب لموسم 2023-2024 لسد حاجة البلاد من الغذاء» وقال مدير إدارة الأمن الغذائي بوزارة الزراعة والغابات، مؤسس شبكة الأمن الغذائي بالسودان، المهندس عمار حسن بشير، لـ «العربي الجديد» إن الوضع الغذائي الآن بالسودان مستقر.

وأشار إلى إصدار مفوضية الشؤون الإنسانية بيانا أكد فيه أن المؤشرات الغذائية الآن لا ترقى لمستوى المجاعة، وأوضح أن وزارة الزراعة نفت في بيان آخر ما أشارت إليه مفوضية الغذاء الإنسانية وكذلك تقرير منظمة العفو، وقال إن بعض الولايات تعرضت لفيضانات غذائية لا أكثر، ولا يمكن أن تخلق عليها صفة المجاعة، وطالب بشير بوضع حلول لهذه الفيضانات، ولفت إلى عدم إثارة التقارير الخارجية المتعددة التي صدرت للأسباب التي أدت إلى حدوث ما وصفته بالمجاعة في السودان، ودعا مفوضية العون الإنساني إلى عدم المطايخ المركزية، والخبرة، وإثشاء مراكز الإيواء واستلام المعونات وتوزيعها على المحتاجين، وقال دارفور، تتفاقم بشكل خارج السيطرة» نقض السودان في المناطق التي تقع تحت سيطرة التمرد، ومناطق الخطر السكاني بسبب النزوح من الجزيرة الوسطى والضعين وبإي المناطق. وقال لمنسق العام لمعسكرات النازحين السريع» محاصرة ومهاجمة مدينة

## أخبار العرب

**تضامته واسع مع عمال مصريين محبوسين**

أعلنت لجنة الدفاع عن الحريات النقابية وحقوق العمل في مصر، وعدد من منطلي نقابات مستقلة، وممثلو مكاتب العمال بأحزاب سياسية، في مصر، تضامنهم مع إضراب العاملين بشركة بويات سمندو، الذي يستمر منذ نحو أسبوعين للمطالبة بتطبيق الحد الأدنى للأجور في البلاد، وكان العمال قد دخلوا في الإضراب عن العمل يوم 18 أغسطس/ آب الجاري، ثم قرروا البتت بالمشركة منذ السبت الماضي، بعد تجاهل إدارة الشركة لمطالبهم بتطبيق الحد الأدنى للأجور الذي أقره الرئيس عبد الفتاح السيسي، وأصدر وزير قطاع الأعمال العام محمد شيمي قرارا بتطبيقه على الشركات التابعة، منذ الأول من مايو/ أيار الماضي، ولم يُطبق عليهم، ثم تطور الأمر فجر الأحد الماضي، بعد إلقاء قوات الأمن القبض على تسعة عمال، بينهم ريع عاملات، وقادمتهم إلى أماكن مجهولة، منهم هند فاروق سمح المسدي، هانم الجوهري، هشام ألبنا، محمد الطو، حمدي شابون، تامر النسيطة، محمد التماري، وقالت لجنة الدفاع عن الحريات النقابية وحقوق العمل، في بيان لها، أول من أسس الأربعاء، لـ«رغم مطالب العمال المتكررة لتطبيق الحد الأدنى للأجور، فإن إدارة الشركة تجاهلت مطالب العمال ولم تناقشهم على تفاوض معهم حولها طوال تلك الفترة منذ إصدار القرار، وحتى دخول العمال في الإضراب.»

### تحركة للمودعين اللبنانيين للمطالبة بحقوهم

نظمت جمعية صرخة المودعين اللبنانية تحركاً، أمس الخميس، في بيروت للمطالبة بـ«الودائع المتوقفة واحتجاجاً على الماطلة وعدم إيجاد حل لقضية المودعين منذ ما يقارب الخمسة أعوام، شهدت خلالها تحركات واعتصامات وتظاهرات أمام مصرف لبنان والمصارف والبرلمان ومؤسسات الدولة، فرغم كل الودع بقيت هذه القضية دون حل يذكر.»، وشارك في الاعتصام وزير المهربين في حكومة تصريف الأعمال، صمام شرف الدين، والثلاثين نجاة صليبيا وملحم خلف، مؤكداً «تأييدهم لمطالب المودعين ووقوفهم إلى جانبهم»، وطالب خلف و صليبيا، بالمسالة والمحاسبة على سرقة 86 مليار دولار للمودعين من المصارف، و«كان أن المسألة يجب أن تبقى على أرقام مالية صحيحة.»

## أخبار العالم

### شكاوون عملاء المصارف البريطانية زادت 70%

زادت شكاوى عملاء المصارف البريطانية بنسبة 70% تقريبا في الربع الثاني من 2024 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، مسجلة حوالي 75 ألف شكوى، حيث كانت الجهات التنظيمية تحقق فعلاً في زعاعات تربط معظمها ببطاقات الائتمان وفروض السيارات، وفقاً لما نقلت «بوليمورغ»، أمس الخميس، عن هيئة أمين النظام المالية في المملكة المتحدة. وقالت الهيئة، في بيان أسس، إن الشكاوى الجديدة قفزت إلى نحو 75 ألفاً في الربع الثاني من هذا العام حتى يونيو/ حزيران، صعوداً من قرابة 44 ألفاً في الفترة نفسها من عام 2023، موضحة أن أكثر من 18 ألفاً منها كانت بخصوص بطاقات الائتمان، مقابل 16 ألفاً تتعلق بفروض تمويل شراء السيارات من المصارف البريطانية الناشئة.

### هبوط حاد بطلب السيارات الكهربائية في أوروبا

شهدت مبيعات السيارات الأوروبية ركوداً لافتاً لشهر الماضي، مع انخفاض الطلب على السيارات الكهربائية بنسبة عالية في ألمانيا، فيما يلاحظ أن الشركات تبني عملية التحول إلى الكهرباء، بسبب تباطؤ الطلب نتيجة ضعف الاقتصاد، وتقليص الدعم الحكومي للمحضر المركبات الكهربائية، «وفيات «بوليمورغ» بأن مبيعات السيارات الكهربائية انخفضت في مدى عشرة أشهر في أوروبا، بما يرجع جزئياً إلى تقليص الحكومات الحوافز المالية لشراء السيارات التي تعمل بالبطاريات، حيث أنهت ألمانيا فجأة دعمها في منتصف ديسمبر/ كانون الأول 2023، ما أدى إلى تأخير كبير في إلغاء المستهلكين، علماً أن تراجع الطلب يدفع شركات صناعة السيارات إلى تقليص وتعمل بمحركات الاحتراق الداخلي.

## اقتصاد

### أسواق عالمية

يواجه الدولار عدة عوامل رئيسية سلبية قد تدفعه إلى تراجع كبير خلال الأعوام المقبلة، حيث من دون خفض الفائدة، وهذه العوامل هي أن العملة الأميركية مقومة في سوق الصرف بأعلى من قيمتها

# 6 عوامل تدفع الدولار إلى التراجع

## ضخامة الدين الأميركي واندفاع البنوك المركزية نحو شراء الذهب

للد. **موسى مهدي**

بينما أعلن مجلس الاحتياط الفيدرالي، «البنك المركزي الأميركي» أنه سيمدّد خفض أسعار الفائدة في سبتمبر/أيلول المقبل، بدأت التساؤلات عن تأثير ذلك في توجيهات سعر صرف الدولار، مقابل ذلك في العملات الرئيسية في سوق الصرف العالمي، الذي يقدر حجمه بنحو 7,5 تريليونات دولار يومياً في إبريل/ نيسان 2022، أي أكثر من 250 مليار دولار في الساعة، وفق بيانات بنك التسويات الدولية المنشورة على موقعه في 5 ديسمبر 2022.

ويظل السؤال المحوري الذي يشغل بال أسواق المال العالمية في الوقت الراهن: كيف سيكُون وضع الدولار في حال خفض سعر

### ارتفاع استثنائي

قال خبراء عن المستثمرين المتحمدين على الدولار سيحصلون على فوائد أعلى على الأسهم غير الأميركية، مقارنة بالاسهم المتداولّة الفادحة، وقال المحلل في مجموعة استراتيجيات الاستثمار في شركة فانغارد، إيان كرساتك، أن الارتفاع الاستثنائي في قيمة الدولار جرّئ تبرره جزئياً من خلال التقييمات الجذّابة قبل عشر سنوات، والظروف الاقتصادية الاسباسية القوية للولايات المتحدة على مدى العقد الماضي.

علا من هذا العقد الماضي.

## بريطانيا تتجه لزيادة ضرائب الثروة.. من المستهدف؟

### تتجه بريطانيا نحو زيادة الضرائب على ذوي الدخل العالية على امل خفض التفاوت بين الدخل وبيت المقاطعات الجغرافية، لكن هنالك مخاوف من هروب الأثروات

للد. **العربي الجديد**

من شأن الزيادات الضريبية التي تنوي الحكومة العمالية في بريطانيا تطبيقها، أن تقلل من التفاوتات الحادة في الثروة بين أجزاء مختلفة من المملكة المتحدة، وفقاً لتقرير جديد صادر عن معهد أبحاث السياسة العامة، وهو مركز أبحاث ذو ميول يسارية وله تاريخ في التأثير على حزب العمال، ووفق وكالة بلومبيرغ، قال معهد أبحاث السياسة العامة الذي يعرف اختصاراً بالإنكليزية، IPPR، أسس الخميس، فإن الشخص العادي في شمال إنكلترا سيكُون لديه ثروة أقل بمقدار 210 آلاف جنيه إسترليني (277 ألف دولار) من شخص في جنوب شرق البلاد بحلول نهاية العقد، بسبب أن الدخل من أرباح الأسهم ومكاسب رأس المال يجب أن يخضع للضريبة بنفس المعدل.

وقال جورج ديب، المدير المساعد للسياسة الاقتصادية في المعهد: «في الوقت الحالي، النظام الضريبي في المملكة المتحدة غير عادل، مما يعيق محاولات الحد من عدم المساواة الاقتصادية الإقليمية ويستفيد منه



حملة الانتخابية ستضيف 5,8 تريليونات دولار إلى الدين العام الأمريكي بتوفير اعادة دعم بقيمة 25 ألف دولار لكل مستري المسكن المؤهلين لأول مرة، من شأنه أن يعيق 140 مليار دولار على مدى عقد من الزمان. أما نقطة الضعف الثالثة، فهي الضريبة الأخرى، من شأنها أن تزيد الدين الأميركي بمقدار 2,1 تريليون دولار في



الأمريكية، مقاد ارتفع هذا العجز في عام 2024 من 204,5 مليارات دولار في الربع الأول. ومن المتوقع أن يتواصل العجز في الأشهر المقبلة بعد نهاية الانتخابات الأمريكية ووصول سائكن البيت الأبيض الجديد وفق ما أعلن المرشحان في حملتهما الانتخابية. أما نقطة الضعف الرابعة، فهي توجه

## أوروبا قلقة من وقف عقد غازبروم

روسيا يمكن أن تجد طرقاً بديلة، مثل مركز الغاز التركي الذي سبق أن تم التفكير فيه، ووفق وكالة إنترفاكس الروسية، أفادت شركة غازبروم لتسليم الغاز الروسي وسائل إعلام أوكرانية بأن كييف لا تفي بتعهد اتفاقية نقل الغاز مع روسيا التي تنتهي في نهاية العام الجاري 2024، كاتون الأول/ديسمبر المقبل، قلقاً للمستهلك الأوروبي من زيادة أسعار الطاقة خاصة بحلول الشتاء، وقال الكرملين، أول من أسس الأربعة، إن المستهلكين الأوروبيين سيواجهون أسعاراً أعلى، ما لم توافق كييف على تجديد اتفاق بشأن نقل الغاز الروسي عبر المجر، وفق «رويترز». وإن قرار كييف سيشكل خطراً بصالح المستهلكين، وقالت أوكرانيا مراراً وتكراراً أنها ليس لديها خطط لإبرام صفقة جديدة لتقل الغاز مع روسيا وسط الصراع العسكري المستمر.

وقال المحلل باسم الكرملين، دميتري يسوكوف، المتحدثين في مؤتمر يومي في الهاتف، إنه إذا لم تمدد كييف الاتفاق، فإن



أحدث محطات غازبروم لتوصيلة الغاز للروبا. 13 أغسطس 2024 (ملافا فوروم/ Getty)

### رؤية

## صعود وهمي للاقتصاد الإسرائيلي

عبد **النواب بركات**

لا يتناسب وصف رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، الحرب الإجرامية التي يخوضها جيش الاحتلال ضد قطاع غزة والمستمرة منذ أكثر من عشرة أشهر، بأنها «حرب وجودية»، وتدفع فيها إسرائيل، أثماناً باهظة، لا يتناسب ذلك الوصف مع الخسائر الاقتصادية المحدودة التي تصرح بها الحكومة الإسرائيلية من حين لآخر، ولا مع تراجع الأداء الاقتصادي الطفيف الذي تعلنه وزارة المالية، ولا مع التصنيف الائتماني المنمو الذي تعلنه وكالات تصنيف الائتمان العالمية من وقت لآخر. كما لا يعقل أن يصف نتنياهو عدوان جيش الاحتلال على غزة الذي أودى بحياة 40 ألف مدني غزي، بالحرب الوجودية، في الوقت الذي لم تزد فيه أعداد النابيل هاجري، بعد 324 يوماً من بداية الحرب عن 700 قتيل، منهم 332 قتيلًا فقط في الحرب البرية في غزة.

لا سيما أن أعداد القتلى التي أعلنتها الجيش الصهيوني في قطاع غزة لم تزد عن 25% من عدد قتلاه في حرب أكتوبر سنة 1973 وهي 2656 قتيلًا و7200 مصاب. وفق تقديرات الأرشيف الوطني الإسرائيلي. مع الأخذ في الاعتبار أن احتمال سقوط القتلى في غزة اليوم هو أعلى بكثير منه في سيناء والجلولان في الماضي، نظراً لفاعلية الأسلحة التي تستخدمها المقاومة، وطبيعة المواجهة من المسافة صفر، وكثافة أعداد الجنود والآليات في مسرح العمليات الضيق في قطاع غزة.

### مؤشرات وهمية للاقتصاد

كما يخفي الجيش خسائره البشرية ويقفل عدد قتلاه حافطاً على معنويات الجنود وتماسك الجبهة الداخلية. تخفي المؤسسات المحلية والدولية وتقارير تراجع الأداء الاقتصادي الإسرائيلي الحقيقية. وتحاول تحميل الأرقام لتقديم الدعم المعنوي للاقتصاد الإسرائيلي بإعلان معدلات تراجع متواضعة رغم الخسائر الفاحشة. فبعد 300 يوم من بداية العدوان على غزة، وبعد استعداء 350 ألفاً من قوة العمل للتحديد، أعلنت وكالة موديز على استحبابها، عن تخفيض التصنيف الائتماني لدولة الاحتلال مرحة واحدة فقط إلى «إيه 2» بدلاً من «إيه 1». ورغم توقف الإنتاج الزراعي والصناعي كلياً من مستوطنات غلاف غزة وشمال فلسطين، ونزوح 200 ألف مستوطن من تلك المستوطنات، وتوقعت وكالة ستاندرز آند بورز أن يصل العجز الحكومي العام إلى 8% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2024، مقارنة بـ5,5% في عام 2023، وهو معدل ضعيف جداً، ولا يتناسب مع توقف الإنتاج المحلي، وزيادة واردات الغازية، والإنفاق العسكري والمدني المتأثر بالحرب. بعد هجوم السابع من أكتوبر، توقف الإنتاج الزراعي في مستوطنات غلاف غزة التي تحتوي على 20% من الأراضي الزراعية في إسرائيل. ووفقاً لمقال نشر في صحيفة غلوبس في منتصف أكتوبر تشرين الأول نقل عن رئيس اتحاد المزارعين الإسرائيليين، فإن 75% من الخضراوات المستهلكة في إسرائيل و20% من الفاكهة و6,5% من الحليب تأتي من منطقة غلاف غزة. ويسبب هجمات حزب الله الصاروخية أسناً مؤلمة. توقف الإنتاج الزراعي في مستوطنات الجليل والجلولان في شمال فلسطين، حيث فر 65 ألف مستوطن من المستوطنات التي تحتوي على ثلث الأراضي الزراعية في إسرائيل، وفقاً لبيانات وزارة الزراعة والتنمية الريفية في دولة الاحتلال. ورغم نقص المواد الغذائية، بسبب غياب العمال وتوقف الإنتاج الزراعي بنسبة كبيرة وارتفاع أسعارها، وزيادة تكلفة إيجار المساكن، أعلنت دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، بعد أربعة أشهر من بداية الحرب، أن التضخم انخفض إلى 2,5%.

ويتنا، على أعما، تراجع التضخم. قام بنك إسرائيل المركزي بتخفيض سعر الفائدة 2,5%. وليس رفعها كما هو متوقع، مع الإبقاء على هذه السياسة دون تغيير طوال عشرة أشهر من بداية الحرب، وظلت نسبة الفائدة من دون تغيير عند 4,50%. وذلك لأربعة اجتماعات على التوالي. وهي نسبة وهمية تعكس استقرار الأسواق ورفاهية الأسر، وأداء اقتصادياً قوياً، في دولة تعيش أزمات اقتصادية تحت ظلال حرب ثقيلة.

وخلال شهرين فقط من بداية الحرب في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، اقترضت الحكومة الإسرائيلية 22 مليار دولار من الداعين الدوليين، وفق بيانات وزارة المالية الإسرائيلية. وفي شهر مارس/ آذار الماضي، اقترضت ثمانية مليارات دولار إضافية. وفي شهر إبريل الماضي، وافق مجلس النواب الأميركي على حزمة مساعدات لإسرائيل بقيمة 26,4 مليار دولار دون نقاش. وهو جزء بسيط من حجم الدعم الأمريكي الملغ للاقتصاد الإسرائيلي الذي لولا انهيار الأخير تماماً، وتوقف أن يرتفع إجمالي الدين العام إلى 303 مليارات دولار في عام 2024، ما يعادل 67% من الناتج المحلي الإجمالي.

### تصنيف مبالغ فيه

رغم زيادة القروض الملغلة والدعم غير الملغن، اجتمعت وكالات التصنيف الدولية، ستاندرز آند بورز وفيتش وموديز، لتجدد الثقة في اقتصاد إسرائيل، وتمنحه تصنيفاً ائتمانياً جيداً هو «إيه +». وهو تصنيف مبالغ فيه، ويتناقى مع الأداء الاقتصادي المتردي، والخسائر الفاحشة الناتجة عن توقف دوليب الإنتاج في مختلف القطاعات، بسبب سحب العمال لاسمحة الحرب في غزة.

واستغل البنك المركزي هذه الشهادة، ورغم معدل الفائدة على السندات الحكومية، مروراً بصفحة الحكومة، بمعدل 0,7% فقط، زيادة من 3,5% إلى 4,2%. وكان من المتوقع زيادة تكاليف الاقتراض أكثر من ذلك بكثير. ولم تتورع دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية عن الإعلان عن نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول من هذا العام بنسبة 14,1% على أساس سنوي.

واعتد دائرة الإحصاء، أن هذا الانتعاش الحاد يرجع إلى عودة الاستثمارات في قطاع البناء، العقاري السكني، وهو القطاع الذي أصيب بالسكتة الدماغية، وكل ما تملكه الحكومة في معلومات مغلوطة ومضللة. ذلك أن رئيس نقابة المقاولين الإسرائيليين، راؤول ساروج، كان قد بعث برسالة شديدة اللهجة إلى نتنياهو عقب الإعلان عن هذا الانتعاش، محذره من أن شركات البناء تكاد يكوناً ضحفة، لسبب رئيسي وهو منع الحكومة 100 ألف فلسطيني يعملون في هذا المجال من دخول إسرائيل، ابتداء من يوم السابع من أكتوبر.

سيدة امريكية تقف في جوارات في شارع بكيف، 27 ابريل 2016، في سريهي (جيتي/كوكو/ Getty)

### سوق الصرف العالمي يبلغ حجمه أكثر من 7,5 تريليونات دولار يومياً

البنوك المركزية العالمية إلى تخيير سياستها تجاه بناء احتياطياتها من الدولار إلى الذهب بسبب مخاوفها من خفض وكالات التصنيف الأميركية لدرجة الائتمان الأميركي، ومعروف أن خفض التصنيف يعني عدم الثقة بمستقبل العملة. ويرى خبراء أمريكيون أن أميركا قد تعجز في مرحلة ما عن الإيفاء بتسديد التزاماتها للمستثمرين الأجانب في سندات الخزائنة الأميركية.

أما نقطة الضعف السادسة، فهي توجه دول مجموعة «بريكس» في اجتماعها الذي سيعقد في روسيا في أكتوبر المقبل نحو إجازة «عملة مشتركة بين دولها»، ووفق تقرير في صحيفة «إيكونوميك تايمز»، الهندي في الشهر الماضي، ناقش رئيس الوزراء ناريندرا مودي في أثناء لقاء القمة الأخير في موسكو مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ترتيبات عملة بريكس، ونظام الدفع البديل لسويت.

وفي السياق قال الخبير الأميركي فينست لانس في تحليل نشره موقع «ثيرو هيرج» في 11 يوليو/ تموز الماضي، إن «من المؤكد أن مجموعة بريكس ستسعى نحو تطبيق المعيار الذهبي خلال السنوات الخمس المقبلة، وهذا بالنسبة إلى الغرب يعني أنه إذا أرادت تلك غربية التجارة مع المجموعة مقابل سلعة معينة، فإنها تحتاج إلى المزيد من الذهب لتسديد فاتورة وارداتها. وإذا كان الغرب لا يرغب في التجارة مع مجموعة بريكس في ما يتعلق بهذه العناصر، يجب عليه إيجاد سلاسل التوريد الخاصة به، ومثل هذا الترتيب التقدي يروق الهند وروسيا والعديد من الدول الناشئة التي تعاني من قوة الدولار وتهديد موازين مدفوعاتها».

ولكن رغم ذلك، يقول جوناثان بيترسن، كبير اقتصاديي الأسواق والمختص في صرف العملات الأجنبية في مؤسسة كابيتال إيكونوميكس، إن بيئة ارتفاع أسعار الفائدة الأميركية قادرة بثلث الموجودة في الدول

الأخرى في شكل عام «اجابية للدول». ورغم عوامل الضعف ذلك التي تواجه الدولار قال وزير الخزائنة الأميركي السابق ستيفن منوشكين، إن الدولار القوي يُعد ميزة في مساعده على الولات المتحددة على تحويل العجز المالي الضخم في الوقت الحالي، وتوقع منوشكين أن يبقى الدولار العملة الاحتياطية في المستقبل المنظور.

روسيا يمكن أن تجد طرقاً بديلة، مثل مركز

الغاز التركي الذي سبق أن تم التفكير فيه، ووفق وكالة إنترفاكس الروسية، أفادت شركة غازبروم لتسليم الغاز الروسي إلى الأوروبيين عبر أوكرانيا إلى ما بعد 31 كانون الأول/ديسمبر المقبل، قلقاً للمستهلك الأوروبي من زيادة أسعار الطاقة خاصة بحلول الشتاء، وقال الكرملين، أول من أسس الأربعة، إن المستهلكين الأوروبيين سيواجهون أسعاراً أعلى، ما لم توافق كييف على تجديد اتفاق بشأن نقل الغاز الروسي عبر المجر، وفق «رويترز». وإن قرار كييف سيشكل خطراً بصالح المستهلكين، وقالت أوكرانيا مراراً وتكراراً أنها ليس لديها خطط لإبرام صفقة جديدة لتقل الغاز مع روسيا وسط الصراع العسكري المستمر.



أحدث محطات غازبروم لتوصيلة الغاز للروبا. 13 أغسطس 2024 (ملافا فوروم/ Getty)

### حزب العمال يتعهد

بعدم رفع ضريبة الدخل

أو الشركات والمبيعات

وغيرها من الرسوم.